ملخص

يحاول الباحث في هذا البحث أن يقف على بدايات التأثر بالحضارة الغربية فيما يتعلق بالنحو والأدب من خلال الوقوف عند ما كتبه المستشرقون الفرنسيون وخاصة (دي ساسي)، وكيف تركت الكتب التي ألفها تأثيرها على المنهج الذي اتبعه الطهطاوي في النحو، حيث اتبع منهج (دي ساسي) في كتابه (التحفة السنية في علوم العربيّة)، وكذلك في ميدان تحقيق كتب التراث، وهذا يعني أن الطهطاوي أعجب بمناهج التأليف والتحقيق عند المستشرقين، مما جعله عندما قارن بين منهج المستشرقين والأزهريين في ميداني النحو والأدب أن ينحاز إلى طريقة المستشرقين الذي وصفوا كذلك دون أن يكونوا أهلاً لهذه الأوصاف.

وبذلك يمكن القول أن الطهطاوي كان من أوائل المنادين بالأخذ بأسلوب الغربية في التأليف والبحث والتحقيق.

مفهوم العلم والعالم بينَ المستشرقين

والأزهريين كما يراه رفاعة الطهطاوي في النحو والأدب

دخلت الشام ومصر في حوزة الدولة العثمانية منذ عام 1516م، وكانتا قبل ذلك تحت حكم المماليك الذين استأثروا بكل ما فيهما، وتركوا الناس يعانون من العذاب والفقر، وانشغل الأمراء بالتنازع فيما بينهم حتّى أصبحت مصر ساحة للصراع بينَ أمراء المماليك مثل مراد بك وإبراهيم بك، وقد أدى ذلك إلى التأخر في كل ميادين الحياة؛ وقد زار مصر والشام في أواخر القرن الثامن عشر الفيلسوف الفرنسي (فولني)، فوصف الوضع قائلاً: " الجهل عام في هذه البلاد مثل سائر تركيا، وهو يتناول كل الطبقات ويتجلى في كل العوامل الأدبية والطبيعية وفي الفنون الجميلة، حتّى الصناعات اليدوية فإنها في أبسط أحوالها، ويندر أن تجد في القاهرة من يصلح الساعة، وإذا وجد فهو إفرنجي .....[1]

كما ذكر (بورنج) في تقرير له عن التجارة في بلاده أنه لم يكن في دمشق أو حلب بائع واحد للكتب[2].

كان هذا هو حال مصر والشام على الرغم من وجود الأزهر الذي كان يمثّل أكبر مؤسسة علمية في العالم الإسلامي، فإن الظروف السياسية والاجتماعية في العصر العثماني تركت تأثيرها على الحياة العلمية فيه؛ ففسدت ملكة اللسان وجمدت الفرائح، وأصبحت الآداب العربيّة في أحط أدوارها وندر نبوغ العلماء والمفكرين، وأكثر ما كتب في هذا العصر إنما هو من قبيل الشروح والحواشي والتعاليق وشروح الشروح حتّى سمي هذا العصر عصر الشروح[3].

وإذا عدنا إلى كتاب عجائب الآثار في التراجم والأخبار للجبرتي نلاحظ أنه في نهاية كل سنة من السنوات التي أرّخ لها كان يذكر أسماء العلماء الذين توفوا ويذكر أسماء مؤلفاتهم، ومن خلال ذلك نلاحظ أن أكثرهم اشتغل في علوم الفقه واللغة وخاصة الشروح؛ ولو عدنا ثانية إلى تاريخ الجبرتي سنجد أنه ترجم في كتابه هذا للمئات من العلماء، وقد ذكر على سبيل المثال وفاة الشيخ حسن بن علي بن أحمد بن عبد الله الشافعي الذي درّس في الأزهر وأفتى وألّف وأجاد، وذكر بعض كتبه، ومنها حاشية على شرح الخطيب علي أبي شجاع، وثلاثة شروح على الأجرومية وشرح الصيغة الأحمدية ... [4]

ومما يدل على أن علماء الأزهر حصروا اهتمامهم باللغة والفقه ما ذكره الجبرتي عن الوالي التركي الذي جاء إلى مصر عام 1163هـ، وكان يرغب في الاطلاع على العلوم الرياضية، فلما ناقشهم في هذه الموضوع أحجموا، وأجابوه: " لا نعرف هذه العلوم فتعجب وسكت... "[5]، وفي مرة أخرى أضاف قائلاً: " المسموع عندنا بالديار الرومية أن مصر منبع الفضائل والعلوم، وكنت في غاية الشوق إلى المجيء إليها، فلما جئتها وجدتها كما قيل: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ..."[6].

وظل الأمر كذلك حتّى جاء نابليون إلى مصر، ليعوِّض فرنسا عما فقدته من مستعمراتها في أثناء الثورة إلى جانب إيقاع الأذى بالمصالح التجارية البريطانية؛ وكان نابليون يهدف إلى السيطرة على مصر كلها بصورة محكمة، بعد أن كان قد قرأ ما كتبه الرحالة الأوروبيون وبعض المستشرقين الذين سخّروا معارفهم لخدمة الأغراض الاستعمارية[7].

وقد اصطحب معه جيشاً مؤلفاً من ستة وثلاثين ألف جندي بالإضافة إلى جيش من العلماء في كافة التخصصات لدرس مصر، وكان قد اصطحب معه مطبعة عربية؛ ليطبع فيها بياناته ومراسيمه، وقد وجد القائمون عليها لديهم الوقت لإصدار طائفة من الكتب بالعربيّة، ألفها أعضاء الحملة مثل (جان جوزيف مارسيل) مدير المطبعة الذي نشر كتاباً تناول فيه قواعد اللغة العامية المصرية، وهكذا وضع الفرنسيون الكتب التي طبعوها بالعربية بالإضافة إلى ما أنتجه العقل الفرنسي من كتب في ميادين العلوم والفنون والآداب، خصوصاً ما وضعه المستشرقون من كتب عن الحضارة الإسلامية واللغة العربيّة في مكتبة عامة، مما أتاح لبعض المصريين أن يطّلعوا على بعض إنجازات العلماء الفرنسيين؛ وقد ذكر الجبرتي أنه دخل هذه المكتبة ورأى فيها كتباً تحوي صوراً للرسول(ص)؛ كما أن الشيخ حسن العطار اتصل ببعض علماء الحملة عن قرب واطلع على بعض الكتب العربيّة المترجمة، كما علّم العربيّة لبعض علماء الحملة، وقد استطاع أن يميز بينَ الجانب العلمي للحملة وبين سلوك جنودها الذي اتسم بالخروج على تقاليد المجتمع المصري[8].

وقد قام العطار بعد خروج الحملة الفرنسية برحلات علمية إلى أوروبا وتركيا ... وبعد عودته كان الفرنسيون قد انسحبوا من مصر فوقف إلى جانب محمد علي بما أنشأ في مصر من مدارس وبما استحدث من نظم للبعثات التعليمية التي أوفدها إلى الخارج، حتّى يستطيع أفرادها بعد عودتهم أن يجددوا المعارف ويحدثوا التغييرات التي تساعد على تجديد العلوم، وقد رشح العطار تلميذه رفاعة ليكون أحد أفراد البعثة العلمية التي أرسلها محمد علي

باشا إلى فرنسا، وكان قبل ذلك قد توسط له ليكون واعظاً في الجيش وكان قبل ذلك قد درّس في الأزهر، وقد أوصاه العطار أن يسجل أحداث رحلته وما يصادفه من الأمـور الغريبـة، ليكون دليلاً لمن يسافرون بعده[9].

هذا وقد أنشأ محمد علي باشا مدرسة مصرية في باريس للطلاب المصـريين الـذين أرسلهم في بعثات، وكان كل مدرسيها من فرنسا، وقد سلّم الإشراف عليهـا علميـاً وإداريـاً للمهندس الفرنسي (جومار) الذي كان أحد علماء الحملة، كما اشرف على نشر كتاب (وصف مصر) وهذا يعني أنه كان مطلعاً على أحوال مصر، وقد بذل جهده لإنجاح البذور التي ألقتها البعثة العلمية التي صاحبت نابليون في أرض مصر.

وهكذا وجد رفاعة نفسه في بيئة علمية جديدة في باريس تختلف اختلافاً كلياً عن البيئة الأزهرية، كما وجد نفسه بعد ذلك في بلاد الإفرنج التي يصفها بأنها في غاية البراعـة فـي العلوم، على الأخص بلاد الإنجليز والفرنسيين الذين أتقنوا الرياضيات والطبيعيات والإلهيات ... [10]

وقد اختار محمد علي (المسيو جومار) مديراً علمياً للبعثة المصرية فـي فرنسـا، لذلك كان يذكّر أعضاء البعثة بإمجاد مصر؛ وكان يدعو طلاب البعثة لاغتنام الفرصة قائلاً: " اقتبسوا من فرنسا نور العقل الذي رفع أوروبا على أجزاء الدنيا ... فمصر التي تنوبون عنها ستسترد بكم خواصها الأصلية، وفرنسا التي تهذبكم وتعلمكم تفي ما عليها من الـدين الـذي للشرق على الغرب كله[11].

وكان رفاعة الذي اختير لمرافقة أول بعثة علمية إلى باريس، ليكون مرشداها الروحي الوحيد من بينَ طلاب البعثة الذين لم يحدد تخصصهم، لذلك عندما عبّر عـن رغبتـه فـي الدراسة أرشده (جومار) إلى التخصص في ميدان الترجمة[12]، وقد انطلق رفاعة يجول في ميدان العلم ويقيم في أثناء ذلك صلات عميقة مع عدد من رحالات العلم والاستشـراق فـي باريس وخصوصاً (جومار)، وغيره من المستشرقين أمثال (دي ساسي)، (ودي برسفال)، و (رنو) وغيرهم.

هذا وسيحاول الباحث أن يتتبع أثر هؤلاء العلماء في الميادين التي اشتغل فيها رفاعة وتوضيح الأثر الذي تركته الحضارة الغربية على جهوده في النحو والأدب واتخاذه رجـالات العلم من المستشرقين نموذجاً يحتذيه باعتبارهم ممثلين للحضارة الغربية الحديثة التي تعلّق بها رفاعة وخاصة المستشرق دي ساسي، هذا إلى أنه حاول أن يقيم نوعاً مـن المقارنـة بـينَ

المناهج التي اتبعها المستشرقون والمناهج التي سار عليها الأزهريون، ومن خلال ذلك اتضح لديه أن هناك فرقاً كبيراً بينَ مفهوم العلم والعالم عند المستشرقين عما كان سائداً عند الأزهريين، وقد اتضحت هذه المقارنة في عدة ميادين، لكن الباحث سيقف عند ميدانين اتضحت فيهما المقارنة وهما:

أولاً: الدراسات النحوية الاستشراقية:

توقف رفاعة عند مصطلح (غرماتيقي)، وعرّفه بأنه: قواعد اللسان الفرنساوي وفن تركيب كلماته وقراءتها، أي (فن النحو)، لكنه قارن بينَ مصطلح (غرماتيقي) في الفرنسية، ومصطلح (النحو) في العربيّة ورأى أن مصطلح (نحو) العربي لا يقابل مصطلح (غرماتيقي) الفرنسي، لذلك اقترح أن يكون مصطلح (علوم العربيّة) ترجمة (غرماتيقي)، لأنه يشمل علوماً أخرى غير النحو مثل الصرف والعروض والقوافي والبيان والخط والإنشاء والمعاني، التي تسمي عند العرب (علوم العربيّة) واقترح هو تسميتها (مباحث علم العربيّة) [13].

على أنه لم يخف إعجابه بالفرنسية لسهولتها وخلوها من علامات الإعراب التي تعد من أهم خصائص العربيّة، يقول: " فأي إنسان له قابلية وملكة صحيحة يمكنه بعد تعلمها أن يطالع أي كتاب كان، حيث أنه لا التباس فيها أصلاً، فهي غير متشابهة، وإذا أراد المتعلم أن يدرس كتاباً لا يجب عليه أن يحلّ ألفاظه أبداً، فإن الألفاظ مبنية بنفسها، وبالجملة فلا يحتاج قارئ كتاب أن يطبق ألفاظه على قواعد أخرى برانية من علم آخر، بخلاف اللغة العربيّة مثلاً، فإن الإنسان الذي يطالع كتاباً من كتبها في علم من العلوم يحتاج أن يطبقه على سائر آلات اللغة، ويدقق في الألفاظ ما أمكن، ويحمل العبارة معاني بعيدة عن ظاهرها "[14].

وهكذا أثار الطهطاوي قضية الإعراب (حركات أواخر الكلمات)، وعدّها معضلة وحائلاً بينَ القارئ وبين فهم النص بسبب انشغاله بالنظر في مدى تأثير حركات أواخر الكلمات على المعاني، وهذا يعني أن وجهة نظره في (الإعراب) اتفقت مع وجهات نظر بعض المستشرقين، دون أن يذكر في أي من مؤلفاته إشارة توضيح أنه تأثر بأحد المستشرقين الذين عاصرهم أو عرفهم.

وكما أعجب بلغة الفرنسيين، أعجب بطريقة تأليفهم فيها، وخلو كتبهم من الشروح والحواشي التي يستعيضون عنها بتعليقات مختصرة، مما يساعد الدارس على التفرغ لفهم مسائل العلم الذي يدرسه، وقد قاده إلى ذلك انتقاد طريقة التأليف التي اتبعها الأزهريون في

عصره؛ لأنهم لم يؤلفوا كتباً تقرأ مباشرة، وإنما شروحاً وحواشي على متون قرأوها[15]، لذلك رأى أن توضع ضوابط وتقييدات على استعمال كلمة (عالم) و (علامة)، وأنه لا يصح اطلاقهما على كل من وضع حاشية أو شرحاً على متن، على العكس من الفرنسيين الذين لا يطلقون هذه النعوت على أي من علمائهم إلا إذا كان قد أضاف جديداً في ميدان تخصصه، واستوفى شروطاً معينة ونال درجات علمية معروفة[16]، وهكذا قارن بينَ مفهوم العالم عند الفرنسيين ومفهومه عند المصريين.

على أن مقارنته لما ألفه شيوخه الأزهريون من حواش وشروح في النحو بكتاب (دي ساسي) (التحفة السنية في علم العربيّة)، قد جعله يثني على طريقة (دي ساسي) في التأليف حيث يقول عن كتابه: ذكر فيه علم النحو على ترتيب عجيب لم يسبق به أبداً "[17].

كما أشار الطهطاوي إلى قيام (دي ساي) بجمع وترتيب بعض المصطلحات النحوية واللغوية الغامضة في كتاب بعنوان (المختار من كتب أئمة التفسير والعربية في كشف الغطاء عن غوامض الاصطلاحات النحوية واللغوية)، ثُمَّ ترجمه من العربيّة إلى الفرنسية[18].

لهذا عندما طلب علي مبارك الذي كان يشغل نظارة المعارف من رفاعة أن يضع رسالة سهلة المأخذ في النحو لطلبة المدارس الأولية، لم يجد أمامه نموذجاً يحتديه سوى كتاب (دي ساسي) (التحفة السنية في علوم العربيّة)، حيث سمى كتابه (التحفة المكتبية في تقريب اللغة العربيّة)، وقد ذكر في مقدمة كتابه هذا الذي طبه عام، 1286 هـ، أنه صاغه على أسلوب جديد[19].

وقد عدّه بعض المحدثين أول كتاب في النحو العربي خرج على أسلوب المنظومات والشروح والتقريرات، وأفاد فيه مؤلفه من جهود الأوروبيين في تعليمهم النحو العربي لطلابهم، فعمد إلى الاستفادة من فكرة الجداول الإيضاحية التي اعتمد عليها (دي ساسي) في كتابه، واستغلها إلى أقصى حد ممكن، إذ أورد منها ثلاثين جدولاً استغرقت ثلث صفحات الكتاب[20].

ومن الملاحظ أنه أضاف في آخر الكتاب خاتمة تتعلق بالخط والإملاء وحسن القراءة[21]، وكأنه بذلك قد جعل مباحث العربيّة هذه تابعة للنحو، متأثراً في ذلك بمفهوم (غرماتيقي) عند الفرنسيين الذي يشمل هذه العلوم وغيرها[22]. كما أوضحنا سابقاً.

وبمقارنة (التحفة المكتبية ...) التي وضعها رفاعة في النحو بمنظومته الشعرية (جمال الأجرومية التي وضعها عام 1280هـ – 1863م في ثلاثمائة وسبعة أبيات[23] يلاحظ البون الشاسع بينَ الطريقة الأزهرية وطريقة المستشرق (دي ساسي) التي تأثر بها.

ثانياً: الدراسات الأدبية الاستشراقية في العربيّة

إلى جانب اهتمام الطهطاوي بالنحو، فقد كانت له عناية بالتعرف على جهود المستشرقين في ميادين تحقيق وشرح التراث العربي القديم وخصوصاً جهود المستشرق الفرنسي (سلفستر دي ساسي) الذي سمع به رفاعه، وهو في مرسيليا وقبل أن يصل إلى باريس، وذلك من خلال حديثه عن محاولة عبد الله جاك مينو تنصير زوجته المصرية التي عادت معه إلى فرنسا، واستعانته على ذلك بالباروي دي ساسي، أعلم الأفرنج بالعربية، وأكثرهم معرفة بالقرآن كما وصفه رفاعه[24].

وفي معرض حديثه عن مدى إتقان الإفرنج للعربية، ميّز بينَ القدرة الإيجابية في استخدام اللغة المنطوقة، وبين القدرة على تحليل اللغة المكتوبة وفهمهما، ويستشهد على صحة رأيه بقوله: " ومما يدلك على ذلك أني اجتمعت في باريس بفاضل من فضلاء الفرنساوية، شهير في بلاد الإفرنج بمعرفة اللغات المشرقية خصوصاً اللغة العربيّة والفارسية يسمى البارون سلوستر دي ساسي، وهو من أكابر باريس وأحد أعضاء جملة جمعيات من علماء فرنسا وغيرها، وقد انتشرت تراجمه في باريس وشاع فضله في اللغة العربيّة، حتّى أنه لخّص شرحاً للمقامات الحريرية، وسماها مختارات الشروح ... غير أنه حين يقرأ ينطق كالعجم ولا يمكنه أن يتكلم بالعربية إلا إذا كان بيده كتاب ... "[25].

وحتى يثبت الطهطاوي قدرة الإفرنج على فهم اللغة العربيّة المكتوبة وتحليلها مع عدم قدرتهم على النطق السليم بها أورد المقدمة التي وضعها (دي ساسي) لكتابه (مختار الشروح)، وبين فيها أهمية مقامات الحريري في الأدب العربي، التي حاول أن يضع لها شرحاً يجمع فيه بينَ حسنات الشروح القصيرة والطويلة، ثُمَّ أورد قائمة بأسماء الشروح التي اعتمد عليها وعرّف بأسماء أصحابها، ثُمَّ وصف كلاً منها وصفاً دقيقاً أثنى من خلاله على الجوانب الإيجابية فيها[26].

أما بالنسبة للنص الأصلي لمقامات الحريري فقد ذكر (ساسي) أنه اجتمع لديه ست نسخ منه، لا يخلو أكثرها من التعليقات والحواشي التي اختار منها ما يحتاجه طالب العلم، كما أتى على ذكر المصادر اللغوية والأدبية التي استفاد منها عند وضع شرحه[27].

ولم يفت الطهطاوي الذي اطلع على المقدمة الفرنسية لمقامات الحريري أن يشير إلى رأي (ساسي) المتعلق بتفضيل المقامات البديعية على المقامات الحريرية اللتين ترجم منهما عدة مقامات إلى الفرنسية في كتابه (الأنيس المفيد للطالب المستفيد) الذي ضمّنه نصوصاً مختارة من مؤلفات المؤرخين والجغرافيين والأدباء العرب بالإضافة إلى قصائد شعرية، وقد استعان (ساسي) عند وضع هذه المختارات بالكتب العربيّة المخطوطة في مكتبة باريس[28].

كما نوّه الطهطاوي بكتاب (ساسي) (جامع الشذور من منظوم ومنثور) الذي ضم نصوصاً مختارة من كتاب سيبويه وابن هشام، وتفسيري الزمخشري والبيضاوي ومقدمة ابن خلدون، وقد كان هذا الكتاب أساس تعلين العربيّة في أوروبا حوالي قرن من الزمن[29].

ومن الواضح أن ثناء رفاعة على كتابي (ساسي) سالفي الذكر كان عن اطلاع، حيث تلقى الكتابين جائزة على تفوقه في الامتحان العام الذي عقد للمبعوثين عام 1828م، وقد أورد نص الرسالة التي تلقاها من (جومار) مدير البعثة[30]، وأخبره فيها بهذه الجائزة.

يبدو أن رفاعة الذي أقام في باريس إبان شهرة (ساسي) قد أحب أن تكون له به صلة، فأرسل إليه مسودة كتابه (تخليص الإبريز)، ولم يتقاعس (ساسي) عن قراءة الكتاب وإبداء رأيه فيه، وقد حرص على ألا يكون رأيه محبطاً لهمه رفاعة، لذلك أرسل إليه رسالة أثنى فيها على جهوده، قال فيها: " ... قرأنا الكتاب المشتمل على حوادث سفرك، وكل ما أمعنت فيه النظر من أخلاق الفرنساية ... وجدناه مليحاً مفيداً يروق النظر فيه ويعجب من وقف عليه .... [31].

ومن خلال إعادة النظر فيما كتبه رفاعة عن الدراسات النحوية الفرنسية يلاحظ أنه كان شديد الإعجاب بطرائق الفرنسيين في الدراسات النحوية، أما فيما يتعلق بالدراسات الأدبية الاستشراقية التي قام بها (دي ساسي) فقد أبدى إعجابه بطرائق التحقيق التي اعتمدها (ساسي) وكأنه بذلك أراد أن يجهر بتفضيل الطرق الاستشراقية في دراسة الأدب، وبأنهم يستحقون أن يطلق لقب عالم عليهم على العكس من الأزهريين الذين لم يقدموا في شروحهم وملخصاتهم شيئاً يذكر.

هوامش البحث

(1) زيدان، جرجي، تاريخ آداب اللغة العربيّة، منشـــورات دار مكتبـــة الحيـــاة، بيـــروت، ط1978،2، م2 ج4، 366.

(2) النجار، حسين فوزي، رفاعة الطهطاوي، ط1 القاهرة، سلسلة أعلام العرب، رقـــم 53، ص29.

(3) زيدان، جرجي، المصدر نفسه، م2، ج4، ص284–285.

(4) الجبرتي، عبد الرحمن، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبـــار، دار الجيـــل، دار الفارس، بيروت، ص

(5) المصدر نفسه 276/1.

(6) المصدر نفسه 276/1.

(7) سعيد إدوارد، الاستشراق، ترجمة كمال أبو ذيب، بيروت، مؤسسة الأبحـــاث العربيّـــة، ط2، 1988، ص106–109.

(8) حسن، محمد عبد الغني: حسن العطار، دار المعارف بمصر، 1968، ص74–75، 98.

(9) الطهطاوي، رفاعة، تخليص الإبريز في تلخيص باريز، دراسة وتعليق، محمود فهمـــي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974، ص140–142.

(10) الطهطاوي، رفاعة: تخليص الأبريز، ص160.

(11) طرسون، عمر: البعثات العلمية في عهد محمد علـــي، الاســـكندرية، 1924، ص22، 24.

(12) الشيال، جمال الدين: رفاعة رافع الطهطاوي، دار المعـــارف بمصـــر، ط2، 1970، ص15–21.

(13) الطهطاوي: المصدر نفسه، ص216، 217.

(14) المصدر نفسه: ص297.

(15) المصدر نفسه: ص297.

(16) المصدر نفسه: ص298، 299.

(17) المصدر نفسه: ص221.

(18) المصدر نفسه: ص221.

(19) عمارة، محمد: المجموعة الكاملة لأعمال رفاعـــة الطهطـــاوي، المؤسســـة العربيّـــة للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 1981، 117/5.

(20) الطهطاوي: المصدر نفسه، ص21 من المقدمة، وراجع عمارة، المصدر نفسه: 117/5–254، حيث متن الكتاب.

(21) عمارة، محمد: المصدر نفسه، س249/5، 253.

(22) الطهطاوي: المصدر نفسه، ص216–217.

(23) عمارة، محمد: المصدر نفسه، 255/5 –268، راجع نص منظومته (جمال الأجرومية).

(24) الطهطاوي: المصدر نفسه 189.

(25) المصدر نفسه: ص 218.

(26) المصدر نفسه: ص219، 220.

(27) المصدر نفسه: ص220.

(28) المصدر نفسه: ص221، وراجع هامش 45 ص441.

(29) المصدر نفسه: ص221، وراجع هامش 46 ص 441.

(30) المصدر نفسه: ص339.

(31) المصدر نفسه: ص326.